بشيء إلا جاءت به الريح الى سمعه وكان اذا جلس على البساط
واشراف الإنس مما يليه واشراف الجن وراءهم ثم يدعو الطير
فتظلهم ثم يدعو الريح فتحملهم والطباخون في اعمالهم لا يتغير
عليهم عمل مسيرة في الغداة الواحدة مسيرة شهر وكان يطعم
في كل يوم مائة الف فإن اقل اطعم ستين الفا وكان يذبح
كل يوم مائة الف شاة وثلاثين الف بقرة ويطعم الناس النقي
ويطعم اهله الخشكار ويأكل هو الشعير وروى شبار
عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال خرج نبي الله سليمان
والجن والانس عن يمينه ويساره فامر الريح فحملتهم حتى سمعوا
زجل الملائكة في السموات بالتقديس ثم امرها فخفضتهم حتى
مست اقدامهم البحر فسمعوا صوتا من السماء يقول لو كان في قلب
صاحبكم من الكبر مثقال ذرة لخسفت به ابعد مما رفعته
قوله نعم العبد هذا نهاية في المدح إنه أواب اى رجاع
بالتوبة الى الله عز وجل مما يقع من سهو وغفلة اذ عرض عليه
بالعشي وهو ما بعد الزوال الصافنات وهي الخيل وفيها قولان
احدها

احد هما القائمة على ثلاث قوائم وقد اقامت الاخرى على طرف
الحافر من يد أو رجل وهذا قول مجاهد وابن زيد واختاره
الزجاج واحتج بقول الشاعر

الف الصفون فما يزال مكانه مما يقوم على الثلاث كسيرا

والثاني انها القائمة سواء كانت على ثلاث او غير ثلاث قال
الفراء على هذا رايت العرب واشعارهم تدل على انه القيام احتج
ابن قتيبة لهذا بقول النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان
يقوم له الرجال صفونا فليتبوأ مقعده من النار وأما الجياد
في السراع في الجري وفي سبب عرضها عليه اربعة اقوال
احدها انه عرضها لانه اراد جهاد عدو قاله علي بن ابي طالب
والثاني انها اخرجت له من البحر قاله الحسن خرجت من البحر
وكانت لها اجنحة والثالث انها كانت لابيه فعرضت عليه
قاله وهب ومقاتل والرابع انه غزى جيشا فعدمها فعرضت
عليه قاله ابن السايب وفي عددها اربعة اقوال احدها ثلثمائة
عشر الفا قاله وهب والثاني الف فرس قاله ابن السايب

Copyright © Cambridge University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)